الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

.....

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

.....

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

.....

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

.....

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

.....

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

.....

Département langue et lettre arabe

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

المقتضيات اللسانية في الخطاب التعليمي _ التعليم الثانوي أنموذجا _

إعداد الطّالب(ة):

عقيلي هاجر نسرين

- إشراف الأستاذ(ة):

خثير عيسى

اللّجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
الزين فتيحة	أستاذة محاضر /أ/	جامعة عين تموشنت	رئـــــــيسا
خثير عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا ومقرّرًا
موساوي عمار	أستاذ متعاقد	جامعة عين تموشنت	ممـــــــتحنا

السّنة الجامعيّة: 2024 – 2025

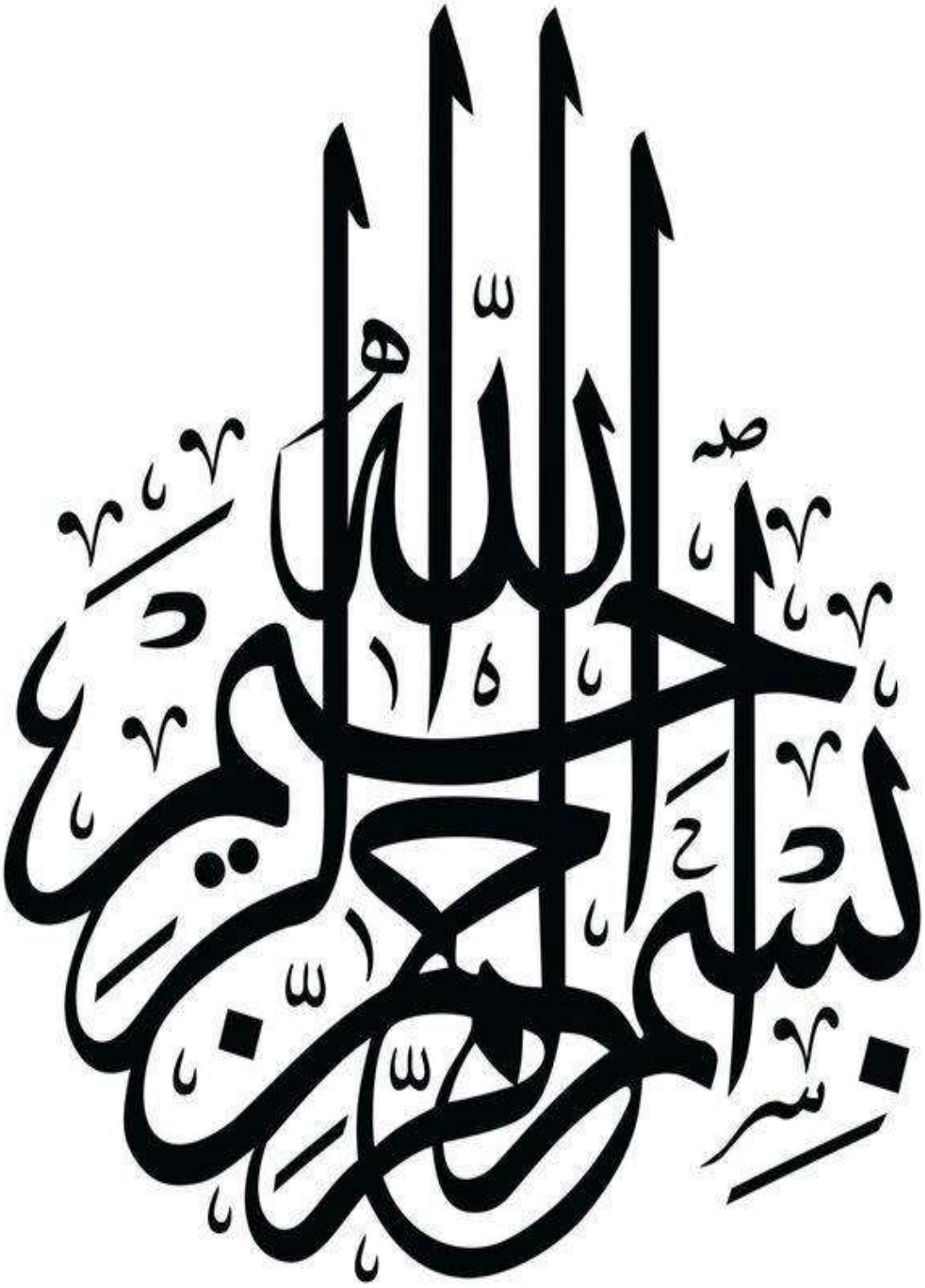
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

إنّ خير فاتحة أفتتح بها بحثي هذا هي الحمد والشكر لله، باسط العلم وفاتح الخير، الذي أعزّ العباد وأكرمهم بعلمه الوافر، أشكره تعالى على نعمته التي لا تنتهي وأحمده على ما وهبني من التوفيق والسداد، وعلى ما منحني من الرّشد والثبات، وعلى إعانته لي لإنهاء هذا العمل المتواضع، فلله الحمد حمد الشاكرين والصلاة والسلام على خير المرسلين سيّد الخلق محمد الأمين صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

إذا كان من الفضل شكر ذويه فإني أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور "**عيسى خثير**" على مساعداته العظيمة لإكمال هذا البحث، وأشكر لجنة المناقشة على تجشمهم أعباء قراءة عملي هذا لتقويمه وإثرائه بنقدهم البنّاء وتوجيهاتهم العلمية القيّمة.

شكرا لكل من علّمني حرفا حتى بلغت هذا المقام، وإلى كل من ساعدني وكان ناصحا لي من الأساتذة الكرام.

كما لا يفوتني أن أتقدم بكل الشكر الامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث ولو بدعاء.

وأخيرا أسأل الله العظيم أن أكون قد وفقت في هذه الرسالة، فما من توفيق فمن الله، وما من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

[وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ]

سورة هود الآية 88

﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾.

إهداء

إلى من سجدت لله تدعوه في سرها وجهرها، والتي علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها إلى الجسر الصاعد به إلى الجنة، إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي العقبات ومن ظلّت دعواتها تحمل اسمي ليلاً ونهاراً.

"أمي محبوبتي وملهمتي"

إلى العزيز الذي أحمل اسمه بكل فخر، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.

"أبي العزيز.."

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم، إلى مصدر قوّتي وأرضي الصّلبة وجدار قلبي المتين.

"إيناس ومحمد"...

وإلى من إن ضاقت بي الدنيا وسّعت خطاها وإن سقطت أول من رفعت بي كلماتها إلى من رافقتني بالقلب قبل الدّرب.

"صديقتي أميرة...."

عقيلي هاجر نسرين

مقدمة

مقدمة:

تعدّ اللسانيات فرع من فروع علم اللغة، إذ تهتم بدراسة طبيعة اللغات البشرية، والتي تهدف بدورها إلى تطوير النظام التعليمي، كما أنها لم تعد مجرد علم خاص يهتم بتحليل النصوص وتركيبها، بل أصبحت كذلك علماً يمس جميع المجالات والتخصصات المعرفية، من خلال تطبيق نظرياتها على جميع المواد التعليمية مثل العلوم الطبيعية، البيولوجية، الإنسانية والاجتماعية.

ونظراً للأهمية التي تحتلها اللسانيات في خدمة التعليمية، ارتأيت في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على اللسانيات ودورها في خدمة المواد التعليمية في التعليم الثانوي، وعليه، اخترت أن يكون موضوعي موسوماً: " المقتضيات اللسانية في الخطاب التعليمي – التعليم الثانوي أنموذجا– ".

ولعلّ أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، هو الرغبة في معرفة أهمية خدمة اللسانيات في تعليمية المواد الدراسية، خاصةً وأنّ هذا البحث يتقاطع تقاطعاً كبيراً مع تخصصي ومجال عملي ألا وهو التعليم،

وكان هدفي من هذه الدراسة هو الكشف عن أثر اللسانيات في خدمة المواد التعليمية التّعلمية.

كما يحظى الخطاب التعليمي في مرحلة الثانوية بمجموعة من المقتضيات اللسانية، فما هي أهم هذه المقتضيات وكيف ساهمت في تشكيل الخطاب التعليمي في مرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا التساؤل، اتبعت خطة تمثلت في مقدمة وفصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة.

حيث جاء الفصل الأول:" المقتضيات اللسانية التخاطبية في التعليم الثانوي "، تناولت فيه علاقة اللسانيات باللغة العربية وعلومها، مع ذكر أثر نظرية العامل ونظرية تشومسكي في تعليمية اللغة العربية، وعلاقة اللسانيات بتعليمية العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية.

ليكون الفصل الثاني: موسوماً بعنوان " المقتضيات اللسانية النصية في التعليمية "، طرحت فيه القضايا النصية الموجودة داخل البرنامج التعليمي لكتاب اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة، والمقتضيات اللسانية الموجودة في تعليمية المواد التعليمية للسنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، وتسيير والاقتصاد.

وكانت نهاية البحث عبارة عن خاتمة لخصت فيها أهم النقاط التي توصلت إليها من خلال الفصلين النظري والتطبيقي، أمّا عن المنهج الذي اعتمدته في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي.

أمّا بالنّسبة لمادّة البحث العلمية، فقد استقيتها من عدّة مصادر ومراجع، أهمها:

- " الجهود اللسانية الحديثة في تأسيس اللسانيات العربية". بو بكر كموط.

- "كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية " دراجي سعيد وآخرون.

ومن بين الصعوبات التي واجهتها خلال هذا البحث، هي كثرة المراجع كذلك كثرة الآراء حول الموضوع.

وفي الأخير لا أدّعي أنني وصلت إلى الكمال أو أجبت على كل الأسئلة المرتبطة بالموضوع، وإنما كانت غايتي الإسهام في بناء صرح العلم، فإن وفّقتُ، فذلك بفضل الله، وإن أخطأت، فأسأل الله العون والرشاد.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي المساعدة لإنجاز هذا البحث، والأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور " عيسى خثير"، أشكره جزيل الشكر الذي تابع المذكرة بالمناقشة والتوجيه حتى نهايتها.

الطالبة: عقيلي هاجر نسرين.

جامعة بلحاج بوشعيب.

عين تموشنت 13 ماي 2025.

الفصل الأول:

المقتضيات اللسانية التخاطبية في التعليم الثانوي

تمهيد:

اهتم الدارسون اللغويون في إطار اللسانيات العربية القديمة والحديثة بمسألة اللغة واللسان البشري، حيث عرف اللغويون المحدثون اللسانيات على أنها "العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعية غرضها الكشف عن خصائصها وعن القوانين اللغوية التي تسير عليها"[1]، ويعني ذلك أن اللسانيات علم أساسي لمعرفة طبيعة اللغات البشرية؛ فلم تقتصر اللسانيات على مجال الدراسات النحوية فقط، بل مدت جذورها لتصل إلى العديد من العلوم والمجالات الأخرى من غير اللسانيات العربية مثل اللسانيات النفسية، اللسانيات العرفانية، العلوم الاجتماعية، علوم الأعصاب ولأنثروبولوجيا، وبالتالي فإن اللسانيات لا تقتصر على مجال واحد بل تتعداه لتصل إلى مرحلة كيفية تفاعل الإنسان مع بيئته، كما تؤدي اللسانيات دوراً أساسيا في النظام التعليمي، إذ تساعد على تطوير المناهج الدراسية عبر تحديد مهارات المتعلم، كما تساهم في تحسين أساليب النحو والبلاغة، من خلال التركيز على القواعد الصرفية والنحوية للنصوص.

[1] خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي، محاظرات في اللسانيات، مكتب نور الحسن، بغداد، العراق، د.ط، 2015، ص 51.

1/ علاقة اللسانيات باللغة العربية:

إن اللغة وسيلة للتعبير والتفاعل وأداة للتفكير والتصور، وعلى هذا الأساس حاول تمام حسان توسيع مفهوم اللغة، فرأى أنها "رابطة تاريخية تربط بين الأجيال المختلفة من الشعب الواحد رابطا يجعل وحدة هذه الأجيال حقيقة ملموسة على رغم اختلاف العصور، ذلك بأن اللغة وعاء التجارب الشعبية والعادات والتقاليد والعقائد التي تتوارثها الأجيال واحدا بعد الآخر"[1]، وبناء على ما تقدم، نستنتج أن اللغة أداة أساسية لبناء المجتمعات وتشكيل هوية الفرد وتكوينه؛ فقد أشار الباحثون على أن" منهجية البحث العلمي في تعليمية اللغات تقتضي بالضرورة إلزامية استثمار التجربة اللسانية العالمية لتنمية الحصيلة المنهجية والعلمية لتعليمية اللغة العربية بوصفها ممارسة بيداغوجية، غايتها تأهيل المتعلم للاكتساب مهارات اللغوية و التواصلية " [2]، ويعني ذلك، أن للسانيات دور في تطوير منهاج اللغة العربية؛ حيث نتج عن هذا التداخل تغيرات قد أسهمت في تمكين الباحثين من دراسة اللغة بطريقة منهجية علمية، كما ساهمت في ترقية اللغة العربية وتصحيح جوانبها وتعديلها، من خلال دراسة أحكام اللغة وقواعدها.[3]

[1] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ط، 1990، ص 1.

[2] هواري شهرزاد، توظيف اللسانيات في تعليم اللغة العربية، مجلّة اللغة العربية، مج 21، ع 48، 2019، ص 292.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص 293/ 294.

2/ علاقة اللسانيات بعلوم اللغة العربية:

لقد لعبت اللسانيات دوراً هاماً في تطوير وتحسين دراسات علوم اللغة العربية، مثل تفاعلها مع علم الصرف وعلم النحو والدلالة، فعلى هذا الأساس تبين للباحثين اللغويين أن الكلمة تنقسم إلى قسمين كبيرين، أولهما الكلمات الكاملة ويقصد بها كل الصيغ التي لا تحتاج إلى إضافة عناصر أخرى من أجل اكتمال معناها، مثل الصفات والأسماء والأفعال والصفات، وثانيهما الأدوات التي يعنى بها كل الوحدات الصرفية التي لا يمكن أن تستعمل وحدها في السياق، مثل حروف الجر وأدوات الاستفهام [1]؛ كما ميّز اللغويين بين ثلاثة أنواع من المورفيمات، نجد منها المورفيم الحر الذي يتميز باستعماله كوحدة مستقلة في اللغة، مثل كاتب وقلم، والمورفيم المقيّد الذي لا يمكن أن يستخدم وحده، والمورفيم السالب الذي يتمثل في الضمائر المقدرة والحركات الإعرابية[2] ؛ كما ساهمت اللسانيات في تطوير الدراسات النحوية القديمة، من خلال دراسة العلاقة التي ترتبط بين الكلمة في الجملة الواحدة مع بيان وظائفها[3]؛ وفي دراسة الألفاظ والتراكيب، مع تغيراتها الدلالية ذلك بسبب توسع في استعمال الألفاظ الجديد والدلالات المستحدثة.[4]

---

[1] ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة مصر، د.ط، 2001، ص 164.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 165.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 167.

[4] ينظر: نفسه، ص 55.

أ/ لسانيات الجملة وأثرها في الخطاب التعليمي:

تعد لسانيات الجملة فرعاً من اللسانيات التي تهتم بدراسة التراكيب الدلالية والنحوية للكلمة، وبناءً على ذلك، سأتطرق إلى الحديث عن أثر نظرية العامل ونظرية تشومسكي في تعليمية النحو العربي.

1-نظرية العامل وأثرها في تعليمية اللغة العربية:

يجمع العلماء على أنّ الظواهر النحوية في الحركات الإعرابية هي حصيلة انعكاسات العامل الذي يعد من أهم الأسس التي غلبت على تفكير النحاة، حيث ارتبط ارتباطا وثيقا بالبنى التركيبية للجمل، وبهذا قد قسم النحاة العوامل إلى قسمين، لفظية تشير إلى أقسام الكلام، ومعنوية تشير إلى المعاني الخاصة[1]؛ وفي هذا الصدد أشار النحويون على أن " المعاني تنقسم هي أيضا إلى اصول وفروع، فأما الاصول فهي التي تتحدد بدلالة اللفظ ليس إلا، وهي من معطيات المواضعة الخاصة بلغة من اللغات في زمان معين من تطورها، أما الفروع فهي المعاني التي تتحدد بدلالة غير لفظية"[2]، وبناءً على ما تقدم، فإن الخليليين قد اهتموا بالبلاغة كعلم المعاني وعلم البيان.

---

[1] ينظر: بو بكر كموط، الجهود اللسانية الحديثة في تأسيس اللسانيات العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020/ 2021، ص 79.

[2] عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجلفة، الجزائر، د.ط، 2012، ج1، ص 225.

2-نظرية تشومسكي وأثرها في تعليمية النحو العربي:

يتقارب النحو العربي مع النظرية التوليدية التحويلية في الكثير من المزايا، إذ تعد من أكثر النظريات التي شغلت الفكر العربي الحديث، لذا جد لسانيو التراث في البحث عن التقارب الذي يجمع بين النظرية التوليدية والدراسات النحوية العربية[1]، وعليه فإن نظرية تشومسكي قد أضافت بعدا جديدا لدراسة النحو العربي، فمن بين قضايا تماثل الفكر العربي مع الفكر التشومسكي نجد:

2-1/ تركيز تشومسكي على الجمل: يدرس تشومسكي الجملة على اعتبارها الوحدة اللغوية الأساسية، بينما ينظر إلى الجمل الفرعية في مجال أوسع ، فقد وضع قواعد لتوليد الجمل الصحيحة، معتمدا على التحليل البلومفيدي الذي يعتمد على المكونات المباشرة للجملة ويرى كذلك أن الجمل مترابطة لغويا، حيث تدل كل كلمة نوع الكلمة التي تلحقها، وكل عنصر يترابط مع العنصر السابق واللاحق [2]؛ وهذا ما أكده سيبويه في كتابه "الكتاب " عندما ركز على الجملة وجعل أبواب النحو مسائله الأولى كما نجد هذا المبدأ عند عبد القاهر الجرجاني الذي قسم النظم إلى نوعين، وهما الصحة و الفساد، وهذا الأخير يتوافق مع رؤية

[1] ينظر: وهيبة بن حدو، نظرية تشومسكي وتماثلاتها في التراث النحوي العربي، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار، الجزائر، مج1، جانفي2022، ص 163.

[2] بنظر: المرجع السابق، ص 164.

تشومسكي، التي ترى أن الجملة قد تكون صحيحة تركيبيا ولكنها خاطئة دلاليا، أو قد تكون صحيحة تركيبيا ودلاليا معا.[1]

2-2/ القدرة اللغوية والكفاءة اللغوية في العملية التعلمية: تعد القدرة اللغوة بمثابة البنية الأساسية التي تسمح لنا بفهم الكلمات وتركيب الجمل، فهي أساس من أسس النظرية التوليدية وتتمثل كذلك في الملكة التي تستعملها المتكلم والمستمع، وتعينه على توليد أكبر عدد من الجمل والعبارات، حيث ميز تشومسكي بين جانبين وهما الأداء اللغوي والكفاءة التحتية، وبناءً على ما تقدم، نستنتج أن تشومسكي فرق بين القدرة التي تمكن الفرد من التواصل الفعّال حسب السياق، والكفاءة اللغوية التي تمكن الفرد من إنتاج الجمل الصحيحة نحوياً.[2]

3-علاقة اللسانيات بتعليمية العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية:

لم تعد اللسانيات مجرد علم خاص بتحليل النصوص وفهم بنيتها التركيبية فقط، بل أصبح كذلك علماً متفاعلاً مع جميع المجالات والتخصصات، مثل تفاعلها مع العلوم العرفانية والعلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس، يجدر بنا الإشارة عن علاقة اللسانيات بهاذه العلوم كما يلي:

[1] ينظر: وهيبة بن حدو، نظرية تشومسكي وتماثلاتها في التراث النحوي، ص164.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 167.

3-1/ علاقة العلوم العرفانية بالتعليمية:

تعد العلوم العرفانية حقلا من حقول الدراسات العلمية التي تسعى لفهم كيفية عمل الدماغ البشري، فقد "يشير مصطلح العلوم العرفانية إلى اتجاه كبير في البحث العلمي المعاصر يعمل على جمع كل المشاريع والجهود النظرية والتطبيقية التي تدرس الإدراك البشري "[1]، ويعني ذلك أن هاته العلوم قد جمعت بين مختلف التخصصات والمجالات لتقديم عمليات معرفية ذات منفعة؛ ومن جهة اخرى نجد أن لهذا المجال اللساني أثر في تأسيس المعرفة وتطوير العلوم، ومنه قد " أثرت الثورة العرفانية في إيبستيمولوجيا العلوم والتخصصات الدقيقة كعلوم الكون والأعصاب والحاسوبيات "[2]، و بهذا يكون للعلوم العرفانية دور في تطوير نظريات جديدة ومتميزة؛ كما تطرق هذا النحو إلى رفض العديد من المسلمات، فمن بين المسلمات التي رفضها نحو العرفاني نجد:

-أنه يرفض التصور الفاصل بين مختلف المستويات المساهمة في بناء المعنى، و هذا التصور جعل العديد من اللغويون يفصلون بين بنية الكلمة وبنية الجملة والمعجم والدلالة.

[1] عبد الكريم جيدور، اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات واكتسابها، مجلة العلامة، ع 05، 2007، ورقلة، الجزائر، ص 301.

[2] المرجع السابق، ص 310.

-يرفض النحو العرفاني كذلك المبادئ التي تعتبر أن دراسة معاني الأبنية اللغوية لا تكون إلا ربطها بالعالم الخارجي[1]؛ كما أكد هذا النحو عن ضرورة الجمع بين التركيب والدلالة في الدراسات اللغوية، ومن المثير للاهتمام أن هذا النحو يسعى إلى عرض نظرية متكاملة جامعة لمختلف جوانب البنية اللسانية اللغوية، رغم إصرار الدارسين على إقامة نظريات منفصلة مستقلة عن بعضها البعض[2].؛ كما اتفق دارسو النحو العرفاني على ضرورة الفصل بين القضايا الذهنية والشكلنة في عصرنا الحالي، ففي الوقت الذي طغت فيه العولمة والحاسوب والذكاء الاصطناعي، يقترح النحو العرفاني التخلي ولو لوقت قصير عن الشكلنة وموضوع الحاسوب، التي تدل على سذاجة أصحابها، كما يدعو أنصار النحو العرفاني إلى التخلي عن هذه القضايا ومحاولة تفسير القضايا الأساسية التي تعتمد على العمليات الذهنية التي يقوم بها المتكلم.[3]

-تصور العرفانيين للدلالة:

إن اللسانيات العرفانية والدلالة مجالان مترابطان فيما بينها، يهدفان إلى فهم كيفية عمل اللغة وكيفية بناء المعنى، فما يعتبره اللسانين عادة معارف تداولية إنما هو جزء من المعنى، وأن كل المعارف المستنتجة لدى المتكلم بشأن عبارة لغوية ما تساعد في حصر معنى تلك العبارة،

[1] ينظر: عبد الجبار بن غربية، مدخل إلى النحو العرفاني- نظرية رونالد لانقار، كلية الأداب والفنون والإنسانيات بمنولية، زغوان، تونس، ط1، 2010، ص 29.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 29.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 30.

فعلى سبيل المثال، التحليل الدلالي لكلمة قاعدة في اللغة العربية يقصد بها تلك العبارة القاعدة التي تحدد طريقة صرف الكلمات، وفي علم الهندسة يقصد بها قاعدة المثلث، أما في علم الكيمياء فيقصد بها مادة كيميائية، أي ما يستعمل مع الحمض لينتج محلولاً[1]؛ ومما سبق ذكره فإن الدلالة تدرس في ضوء منهج لساني عرفاني ذو جانب معرفي نفسي، وقدساهم هذا الاتجاه في تحسين الدرس الدلالي، خاصة في باب تغير المعنى، بمعنى أنه أخذت مسارا جديدا ومفهوما جديدا باعتباره ظاهرة ذهنية قبل أن تكون لغوية، وأنها تشمل إحدى الآليات المركزية لاشتغال الذهن عند الكائن البشري[2]، ومن بين النظريات اللسانية العرفانية التي تتفاعل مع الدراسات اللسانية نجد:

أ/ البنية التصورية: من أهم المباحث التي تميز البحث اللساني العرفاني، حيث يرى العرفانيون أن جميع العمليات الذهنية قائمة على مستوى البنية التصورية، وهي كل المعلومات التي يتم تشكيلها في الذهن ولها علاقة مع تجارب الإنسان في بيئته.

[1] ينظر: عبد الجبار بن غربية، مدخل إلى النحو العرفاني- نظرية رونالد لانقار، ص 46.

[2] ينظر: عز دين عماري، الربيع بوجلال، مفاهيم لسانية عرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، مج03، ع خاص، ديسمبر 2019، ص 67.

ب/ النظرية الأفضية الذهنية: وهي نظرية نفسية عرفانية، يقصد بها تفسير العلاقة بين دلالة الأبنية اللغوية والآليات الذهنية، التي تنتج عن تلك الدلالة، وقد حظيت هذه النظرية بتفاعل وانتشار في الدرس اللساني الحديث، مما يوفر إمكانيات جديدة لتأويل الأبنية اللغوية.[1]

-علاقة اللسانيات العرفانية بالنحو التوليدي:

على الرغم من الاختلافات الكبيرة بين النحو التوليدي واللسانيات العرفانية، إلا أنها يشتركان في بعض النقاط، من بينهما أن اللسانيات العرفانية تعتمد على دراسات تتناول العمليات الذهنية، معتبرة اللغة مهارة ذهنية أساسية في الإدراك، حيث يعتبر النحو التوليدي أيضًا فرعًا من فروع الدراسات العرفانية، ويرى أن اللغة مجموعة من القواعد والبنى النحوية التي تعكس النموذج الذهني للبشر لذلك، يجب علينا فهم اللغة ليس كمعرفة فحسب، بل كشكل من أشكال المعرفة، وتفسيرها وفقًا لهذا المنظور مع التركيز على المعنى.[2]

- الأسس النظرية للسانيات العرفاني:

ترتكز هذه اللسانيات على جملة من المبادئ والأسس التي يمكن الانتفاع بها في تطوير الدرس اللساني، ومن بينها أن للمعنى أساس متغير يتطور باستمرار، ذلك لأنه يتفاعل مع

[1] ينظر: عز دين عماري، الربيع بوجلال، مفاهيم لسانية عرفانية، ص 72.

[2] ينظر: عبد الرحمن محمد طعمة، بيولوجيا اللسانيات، مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة القاهرة، مصر، ع37، سبتمبر 2016، ص 13.

محيطنا ويتغير بتغيره، فمن اللاّزم أن نستخرج معاني كلمات تتناسب مع هذه التحولات، لذا لا يمكن أن ننظر إلى اللغة بوصفها بنية ثابتة، لذلك يجب علينا أن ننظر إلى المعنى كجزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية، وعليه، يتكامل المعنى اللغوي مع مختلف جوانب التجربة، ويعد هذا التصور تحولا جذريا في الدراسات اللسانية التي سادت في القرن العشرين[1]؛ فمن بين الفرضيات التي تستند عليها اللسانيات العرفانية في تعاملها مع اللغة، نجد أن اللغة ليست قدرة مستقلة منفصلة، وأن النحو هو مهمة طرح واستنتاج للمفاهيم مع اللجوء إلى الاستعمال اللغوي.[2]

3-2/ علاقة العلوم البيولوجية بالتعليمية:

إن الرابط الذي يجمع اللسانيات بالعلوم البيولوجية يتجلى في دراسة كيفية اكتساب البشر للغة وطريقة عمل الدماغ البشري، هذا ما أدى إلى تباين وجهات النظر التي تتناول الجانب البيولوجي للغة، وعلى هذا الأساس، نجد العالمة بريدجت ساموبلز «Bridget Samuels»، التي اهتمت بدراسة علم أصوات اللغة من منظور بيولوجي، كما أكدت أن على أن بنية أصوات اللغة تتكون من عمليات بدائية موروثة بيولوجياً، ونظراً للتشابه البيولوجي

[1] ينظر: عبد الرحمن محمد طعمة، بيولوجيا اللسانيات، مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، ص 14.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 16.

بين البشر وبعض الحيوانات [1]؛ قد توصلت ساموبلز أيضاً إلى أن القدرات العقلية المسؤولة عن نظام الأصوات اللغوية مشتركة بينهم، و تفترض أن هذا النظام له أساس بيولوجي حيث يولد في جينات الكائن الحي، وتعتقد كذلك أن الجينات البيولوجية تُكوّن لدى الكائنات القدرة على إنتاج الأصوات اللغوية وذلك من خلال عمليات حسابية، وعلى هذا الأساس، تعرّف العالمة ساموبلز نظام الأصوات اللغوية على أنه نظام حسابي رمزي كامن في جيناتنا، وأن البشر يشتركون في امتلاك نظام أصوات واحد منذ نشأتهم.[2]

3-4/ علاقة علم اللغة النفسي بالتعليمية:

أعطاه الكثير من الدارسين عدة تعريفات لا تكاد تخرج عن بعضها البعض، فقد عرفه ديفيد كريستال David Crystal في معجمه اللغوي بأنه: " فرع من فروع علم اللغة، يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي والعمليات النفسية التي يعتقد أنها تفسر ذلك السلوك" [3]؛ ويعرفه كذلك جارنهام بأنه: " علم يدرس الآليات العقلية التي يستطيع الإنسان بواسطتها استعمال اللغة، بهدف الوصول إلى نظرية مفهومة تفسر إنتاج اللغة واستعمالها "[4]، كما يعرفه

[1] ينظر: عبد الرحمن محمد طعمة، بيولوجيا اللسانيات، مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، 53/ 54.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 53/ 54.

[3] عبد العزيز بن إبراهيم العصبلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ط01، 2006، ص 20.

[4] المرجع السابق، ص 27.

بعض الدارسين أنه: " علم حديث لم يبلور إلا في أوائل الستينيات من القرن الماضي، وإن ظهرت الإرهاصات اللسانيات النفسية قبل ذلك، وهو علم هجين يتكون من علمين معا هما علم اللغة وعلم النفس" [1]؛ بينما يرى هارتمان Hartmann أن : " علم اللغة النفسي يشير إلى مجهودات كل من اللغويين و النفسانيين " [2]؛ فمن خلال طرحنا لمفهوم علم اللغة النفسي نستنتج أنه تلك العلاقة التي تجمع بين اللغة والعقل؛ كما تعد اللسانيات النفسية من أوسع المجالات، هذا ما جعل الدارسين إطلاق العديد من المصطلحات للتعبير عنها مثل: علم اللغة النفسي، علم النفس اللغوي، اللغويات النفسية، سيكولوجية اللغة، السيكولوجية اللسانية.[3]

-أوجه الاختلاف بين اللسانيات النفسية وعلم النفس اللغوي:

فعلى الرغم من ارتباط هاذين المجالين ببعضهما البعض إلا أننا نجد البعض من الاختلاف في الجانب المنهجي، فمن الناحية التاريخية نجد بأن علم النفس اللغوي أسبق من اللسانيات النفسية، وتعد هذه الأخيرة فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، أما علم النفس اللغوي يعد

[1] جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، د.ت، ص 08.

[2] المرجع السابق، ص 09.

[3] ينظر: دايلي خيرة، دور اللسانيات النفسية في تعليمية اللغة العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مصطفى إسطمبولي، معسكر، الجزائر، 2021/2020، ص 13.

حقلاً من حقول علم النفس المعرفي وفق آراء علماء النفس، كما نجد أن اللسانيات النفسية تستعين بوسائل ومناهج سيكولوجية كمعالجة تأخر النطق للطفل، أما علم النفس اللغوي فهدفه يكمن مثلاً في تعزيز الثقة بالنفس والتغلب على الخوف والخجل.[1]

3-5/ علاقة العلوم الاجتماعية بالتعليمية:

تتداخل اللسانيات مع العلوم الاجتماعية بشكل كبير، وهذا يعني أن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل فقط، بل ترتبط بتطور المجتمعات وتغيرها، كما أنها جزء من النشاط الإنساني الذي يتأثر بالبيئة الاجتماعية و الأنشطة البشرية، لذا فإن فهم اللغة يتطلب دراستها في سياقها الثقافي والاجتماعي والتاريخي، وليس كوسيلة بسيطة لنقل الأفكار[2]؛ ذلك أن اللسانيات الاجتماعية فرعا من فروع اللسانيات، التي تهتم بدراسة العلاقة المتبادلة بين اللغة والمجتمع، فهي لا تقتصر على دراسة بنية اللغة فقط، بل تمتد إلى استكشاف كيفية استعمالها في الحياة اليومية، وجاءت هذه الأخيرة للاهتمام بالحقائق اللغوية، بوصفها مواقف تتجلى في الإدراك الذي يتيح لكل فرد من أن يكونه.[3]

[1] ينظر: دايلي خيرة، دور اللسانيات النفسية في تعليمية اللغة العربية، ص 14.

[2] ينظر: دهنسن، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 02، 1990، ص 50.

[3] ينظر: عز الدين صحراوي، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، معسكر، الجزائر، ع 05، ديسمبر 2003، ص 170.

3-6/ علاقة اللسانيات الاجتماعية بالتعليمية:

تنوعت مجالات اللسانيات الاجتماعية، إذ لم تقتصر على دراسة اللغة كأداة للتواصل فحسب، بل إلى كون اللغة من أهم الأنشطة الفعالة عند السعي لاستكشاف ملامح أي مجتمع، وفهم ثقافته وسلوك أفراده، كما أنها تتأثر بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويسعى علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة هذه الروابط، ودراسة تأثير العوامل الاجتماعية على النظام اللغوي لفهم كيفية تطور اللغة و تغيرها [1]؛ كما تكمن أهمية هذا العلم " في حلّ كثير من مشكلات التعليم، والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة، لما للغة من دور فاعل في الإفصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع "[2]، وبالتالي، فإن اللسانيات الاجتماعية تساعد في معالجة الظواهر اللغوية للمتعلم وتحسين مهارات التواصل بين المجتمعات.

3-7/ علاقة الفلسفة بالتعليمية:

تعد اللغة عاملاً مهمّاً في تعزيز شخصية الفرد، ويعنى بها ذلك القالب الذي يشكل خبرات ومعلومات كل شخص، أمّا التفكير، فهو تلك العملية الذهنية التي تتأثر بالعوامل النفسية للفرد، فعندما يكون الإنسان بصحة نفسية جيدة يتعامل مع القضايا بشكل متوازن

[1] ينظر: هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، جامعة المستنصرية، العراق، ط01، 1988، ص 49.

[2] المرجع السابق، ص 35.

محاولاً حلها بطريقة موضوعية [1]؛ وإجمالاً، يمكن القول أنّ اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل فقط، بل هي توضيح أيضاً لقدرة الإنسان على التحليل الرمزي، الذي يميز البشر عن غيرهم من الكائنات، فاللغة تمكن الإنسان من استخدام الرموز للتعبير عن الأفكار المجرّدة، ممّا يساهم في تطوير العمليات العقلية المعقّدة كالتّذكر والاستبدال والتخطيط، فاللغة تشكّل البنية التي يلجأ إليها الإنسان لفهم ما يحيط به[2] ؛ وبخصوص مسألة التّعلم، ناقش الفيلسوف فودور هذا الموضوع، وقد أشار إلى أنّ المعرفة المكتسبة لدى الإنسان لم تتكوّن عشوائياً، بل تتطلب وجود آليات عقلية مخصصة لتنشيط عملية التّعلم، كما يرى أيضاً أنّ الطفل لا يستطيع التّعلم إلاّ إذا توفرت لديه القدرة على ترجمة الحقائق إلى لغة الفكر الخاصّة به، وعلى هذا الأساس، إذا أردنا استنتاج كيفية امتلاك الطفل للمفاهيم الأساسية، لابد أن يكون متمكنا على التعامل مع لغة الفكر التي تتوفر لديه [3].

[1] ينظر: محمد محمد داود، جدلية اللغة والفكر، دار الغريب، القاهرة، مصر، د.ط، 2009، ص 35.

[2] ينظر: تيرنس دبليو ديكون، الإنسان ** اللغة** الرمز- التطور المشترك للغة والمخ، تر: شوقي جلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط 01، 2014، ص 27.

[3] ينظر: مصطفى الحداد، اللغة والفكر وفلسفة الذهن، جمعية الأعمال الاجتماعية والثقافية بكلية الآداب، تطوان، المغرب، د.ط، 1995، ص 76.

بعد أن كانت اللسانيات مقتصرة على دراسة اللغة وحدها، أصبحت الآن علما متقاطعاً مع جميع العلوم التعليمية، وهذا ما سأتطرق إليه من خلال دراسة علاقتها بالتعليمية والعلوم العصبية والرياضيات.

3-8/ مفهوم اللسانيات النصية وعلاقتها بالتعليمية:

إن الغاية التي تسعى إليها اللسانيات هو دعم النظام التعليمي، الذي يهدف إلى " إفادة طريقة التدريس في مادة اللغة العربية من مباحث علم اللغة، العربية لتكون ممارسة مزجية بين حقلي اللغة والتربية، تمارس في ضوء نقلها من الطريقة الفنية إلى الطريقة العلمية، وتنفتح على المراحل المتنوعة في التعليم " [1]، كما أن للسانيات دور في تحسين البنية التعلمية؛ حيث أدى هذا التداخل إلى تحقيق أهداف عديدة، تتمثل في تصميم وتخطيط مفردات المنهاج لتحقيق القدرة اللغوية، فما توصلت إليه الدراسات الحديثة يشير إلى أنّ دراسة اللغة كون اللسانيات تشترط الكفايات التواصلية في بناء المناهج التعليمية، مع مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية والمعارف اللغوية، للوصول إلى تعليم لغوي ناجح. [2]

وبعد حديثي عن لسانيات الجملة التي وجدت أنه من الضروري التعرض لها، سأسلط الضوء على لسانيات النص التي لا تقل أهميتها عن سابقاتها.

---

[1] لمين زايدي، في اللّسانيات التّعليمية – مدخل نظري مفاهيمي، دار المثقف، باتنة، الجزائر، د 01، 2022، ص 10.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 11.

ب/لسانيات النص وأثرها في الخطاب التعليمي:

إن ارتباط لسانيات النص بالتعليمية، أدى إلى تطوير المنظومة التربوية، من خلال تنمية مهارات المتعلمين، كتعزيز الكفاءات اللغوية النحوية، والصرفية، والدلالية والمعجمية، وعلى هذا الأساس نتطرق إلى:

1- علاقة اللسانيات النصية بالتعليمية:

إذا كانت التعليمية تطمح إلى تعليم اللغة سواء كانت اللغة الأُمّ أو اللغة المكتسبة، فإن اللسانيات بدورها أيضاً تسعى لدراسة اللسان البشري، وهذا خير دليل على ارتباطهما مع بعض بشكل وثيق، حيث نجد أن" تلك الوظائف التي تقوم بها لسانيات النص وأهميتها، جعلت مجالات عديدة: علمية ومعرفية وتطبيقية يمكن أن توظفها وتستفيد منها. وما ييسر لها ذلك كونها علماً متداخل اختصاصات، وأفاد هو أيضاً من علوم متنوعة فيما يتعلق بالمنهج والمفاهيم، فعلاقته بالتخصصات الأخرى علاقة جدلية سمتها الأخذ والرد "[1]، وهو ما يعني أن لسانيات النص تساعد في تحسين المنظومة التعليمية من خلال تحليل النصوص وفهم بنيتها وتراكيبها؛ كما أنّ " اللساني يجد في حق التعليمية ميداناً علمياً لاختيار نظرياته العلمية والتعليمية تحتاج إلى بناء طرائقها وأساليبها إلى معرفة القوانين اللغوية العلمية والتعليمية التي

[1] وسام نش، لسانيات النص والتعليم، مجلة دراسات لسانية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، مج 02، ع 07، ديسمبر 2017، ص 240.

أنبتتها اللسانيات الحديثة "[1] ، وبهذا يكون للسانيات دوراً جوهريا في تطوير أساليب التدريس وتحسين مهارات المتعلم؛ ومن الواضح أن الملكة النصية معرفة لغوية يمتلكها المتكلمون بالفطرة، وتتطور لدى الفرد نتيجة عملية اكتساب اللغة، حيث تمكن المتعلمين من التعامل مع النصوص المختلفة ، كما تلعب دورا كبيرا في فهم الكلام وإنتاجه في مختلف المواقف. [2]

– مفهوم اللسانيات النصية:

تطور مفهوم لسانيات النص في الدراسات اللسانية الحديثة حيث عرفها الدارسون على أنها فرع "من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانبه عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة المرجعية وأنواعها والسياق النصي، ودور المشاركين في النص "[3]؛ كما تعرف بأنها " نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة، تمتد قدرتها التشخيصية إلى مستوى ما وراء الجملة، بالإضافة إلى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة "[4]؛ وقد عرفها ديفيد كريستال بأنها ذلك " العلم الذي يبحث عن سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 194.

[2] ينظر: بن با صفية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، مجلة الحقيقة، مخبر المخطوطات الإفريقية لغرب، جامعة أدرار، الجزائر، ع 43، 2017، ص 24.

[3] صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، مصر، ط 01، 2000ن ص 35.

[4] أحمد عفيفي، نحو النص – اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط 01، 2001، ص 55.

في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خالص لها، مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي تسعى إليه منتج النص "[1]، ويتبين لنا من خلال هذه التعريفات أن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه لسانيات النص هو تحليل البنية العميقة للنصوص وتحليل العناصر التي بداخلها من خلال أدوات التحليل اللغوي.

2- علاقة اللسانيات بعلوم الأعصاب:

يعد مجال علوم الأعصاب مجالاً يدرس الجهاز العصبي لدى جميع الكائنات الحية، كما دفعت التجارب والبحوث في اللسانيات العصبية الباحثين إلى إجراء المزيد من التجارب الدماغية للكائنات البشرية[2]، فقد أدت هذه التجربة إلى الوصول بنتيجة مفادها أن جميع اللغات قد خضعت خلال تطورها لتنوعات بنيوية أدت بدورها إلى اختلافات متقاربة من التطور البيولوجي، وهذا ما يوضح، على سبيل المثال تنوع الرموز المستخدمة في مختلف اللغات، وتعكس اللغات المختلفة استقرار الكمية الأساسية للغة، مما يدل على وجود آليات عالمية في الطريقة التي يجمع بها البشر تسلسل الكلمات بهدف نقل المعنى و إيصاله [3]؛ وتحدث العديد من التغيرات البيولوجية في دماغ الإنسان بسبب تطور اللغات البشرية، وعلى

[1] نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، مجلة علوم اللغة، دار غريب، مصر، مج 09، ع 02، 2006، ص 05.

[2] ينظر: بن با صفية، المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، ص 27.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص 27.

هذا الأساس يعتقد فرويد أن الاتصالات العصبية على مستوى هذه الخلايا تتقارب بشكل كبير من الوصلات بين النجوم في المجرات [1]؛ ومن جهة أخرى يعتبر عمل الدماغ فيما يتعلق باللغة آلية ترتكز على بناء النماذج (paradigm)، فالعقل في كل سيرورتاه (processer) يعمل من خلال تشكيل نماذج مفاهيمية، مثل الطعام والشراب، فكل مفردات الحياة البشرية عبارة عن نماذج راسخة داخل الذهن يتعلمها الفرد، كما يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات ضمن نطاق بنية معرفية تستجيب للتفاعل المستمر[2]؛ وفي كل تجربة يتعرض الفرد لها في الحياة، يصنع الداغ مساراً عصبياً ويحتفظ به إلى حين تعرض الفرد للموقف نفسه، وكل هذا يحدث من خلال بروتين المايلين (myelin)، ويسمى هذا بناء المنظور في العقل.[3]

3- علاقة اللسانيات بالرياضيات:

إن الصلة التي تجمع اللسانيات بالرياضيات تتجلى في دراسة المسائل الرياضية من منظور لساني لغوي، وعلى هذا الأساس فإن الرياضيات وعلم المنطق مترابطان، كون اكتساب الطفل لإمكانية التفكير تجعله قادراُ على طرح الموضوعات ومناقشتها بدقة، وهذه السمات لا تأتي إلاّ بعد بذل جهد وبفضل دراسة الرياضيات، فهي بدورها تساعد على تنمية القيم الراقية

[1] ينظر: عبد الرحمن محمد طعمة، بيولوجيا اللسانيات، مدخل للأسس البيو-جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، ص 20.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 39/ 40.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 39/ 40.

كالصبر وزيادة التركيز وتنمية الثقة بالنفس، كما أنها تبعث في النفس الفرح عند ما يفك الفرد الرموز وتثمر جهوده في حل المسائل الرياضية [1]، و تندمج اللسانيات مع المنطق الصوري في دراسة التراكيب اللغوية؛ حيث قرر كينز " بأن العلوم كلها صورية لأنها تجرد الصور من الموضوعات التي ينحيها والمنطق هو أكثر هذه العلوم تجريداً وتعميماً وصوريةً "[2] ، ما يدل على أن جميع العلوم تعتمد على النماذج والصور المجردة في تحليل الظواهر وتفسيرها؛ وهذا ما أكّده بوزانكيت أيضاً بقوله " أن كل العلوم صورية وأن المنطق علم صوري وأن الهندسة علم صوري وحتى الفيزيقا علوم صورية لأنها تتبع الصور الكلية للأشياء، ولكن تختلف درجة الصورية بين العلوم " [3]، وبالتالي، فإن معظم العلوم ترتكز على المنطق الصوري لفهم الظواهر، لكن في الوقت نفسه تتفاوت درجة الصورية من علم إلى آخر ؛ وممّا تبين للباحثين أن المنطق الرياضي يعد توسعاً وتطوراً للمنطق الصوري، وهذا لارتقائه من الأساليب التقليدية في الاستدلال إلى منهج الأكثر دقّةً ووضوحاً [4]؛ وفي هذا الصدد أسهم فريجيه على تطوير أفكاره

[1] ينظر: عبد الكريم موسى فرج الله، أساليب تدريس الرياضيات، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د.ط، 2014، ص 17.

[2] محمد عزيز نظمي، المنطق الصوري والرياضي – دراسة تحليلية لنظرية القياس وفلسفة اللغة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2003، ص 15.

[3] المرجع السابق، ص 15.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 18.

حول ربط المنطق بالرياضيات والمفاهيم المنطقية، كما أدى إلى تعزيز النظرية المعرفية الرياضية، وركّز على تحليل القضايا بأسلوب منهجي يعتمد على المنطق والرياضيات.[1]

ج/ التواصل اللغوي وأثره في الخطاب التعليمي:

يلعب التواصل اللغوي دوراً حيوياً في تطوير المنهاج التعليمي، ذلك من خلال تعزيز المهارات اللغوية للمتعلم وتطويرها للأحسن، فمن الوظائف المساهمة على ذلك، نجد:

1- الوظائف اللغوية وأثرها في الخطاب التعليمي: تنقسم هذه الوظائف إلى:

1-1 الوظيفة المعرفية:

تعدّ الوظيفة المرجعية من أبرز الوظائف اللغوية، و التي " يمكن أن تتحقق في اللغة اليومية واللغة العلمية، لأنّ الرسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضعة اللغوية المشتركة بين أفراد الجماعة اللسانية، كما أن الغرض من التواصل يتمثل في الإبلاغ ذي الطبيعة النفعية "[2]، ومما سبق ذكره، نستنتج أن الوظيفة المعرفية تساعد المتعلم على تحليل وفهم واستنتاج المعلومات المطروحة.

1-2 الوظيفة التعبيرية:

[1] ينظر: محمد عزيز نظمي، المنطق الصوري والرياضي – دراسة تحليلية لنظرية القياس وفلسفة اللغة، ص 238.

[2] عبد القادر غزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار، سوريا، ط. 01، 2003، ص 48.

عرفها رومان جاكبسون على أنها :" إحدى وظائف اللغة الستّ التي يعتمد إليها الخطاب اللساني عموما، وهي مركزة على نقطة الإرسال فهي إذن وظيفة تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل ومواقفه من ناحية الموضوع الذي يعبر عنه" [1]، وعليه، فإن المراد بالوظيفة التعبيرية هو استعمال اللغة للتعبير عن مشاعر المتعلم وآراءه وانطباعاته الشخصية، كما أنه مدخلاً من المداخل المنطقية لتعلم اللغة لفظاً.

1-3 الوظيفة الإفهامية:

تسعى الوظيفة الإفهامية إلى إيصال المعنى للمتلقي بأسلوب مباشر، حيث تتسم الرسائل بدلالات خاصّة تفردها عن غيرها من أنماط الخطاب، يتّضح ذلك في البنى التركيبية والنحوية للعبارات التي تبنى بأساليب تخاطب معينة، وتبرز هذه الوظيفة في النص الذي يعتمد على عبارات موجهة للمتلقي، وتتجلى آثار هذه الوظيفة في الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية للغة.[2]

1-4 الوظيفة الإنتباهية:

ترتبط الوظيفة الإنتباهية بعناصر العملية التواصلية، إذ " يؤكد جاكبسون إلى إقامة التواصل والحفاظ عليه، وذلك باستخدام أشكال تعبيرية وسلسلات لفظية في لحظات معينة،

[1] ينظر: عبد السلام مسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتب، تونس، ط 03، 1982، 157/ 158.

[2] ينظر: عبد القادر غزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 49.

قصد التأكد من استمرار التواصل وصحة تمثل المستمع مضمون الإبلاغ الحقيقي" [1]، ومن هنا فإن الغاية من هذه الوظيفة هي رفع مستوى انتباه التلميذ وتشويقه للموضوع.

1-5 الوظيفة الشعرية:

تعدّ هذه الوظيفة من أهم الوظائف اللغوية التي تعتمد على الرسالة، كما أكد رومان جاكبسون عن ضرورة دراسة هذه الوظيفة ضمن أشكال الرسائل اللفظية والغير اللفظية، وقد أشار إلى أنها لا تقتصر على الشعر فقط، بل تتجلى كذلك في أنماط لغوية أخرى، لما تحمله من مميزات تعنى بإبراز القيمة الفنية للأصوات والكلمات والتراكيب.[2]

2-التواصل التربوي وأثره في الخطاب التعليمي:

-ينقسم التواصل التربوي إلى قسمين وهما:

2-1 التواصل اللفظي:

يعد التواصل اللفظي من الأسس المساهمة في النشاط التربوي، حيث يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك عن طريق تبسيط الدروس وتشجيع المتعلم عبر طرح أسئلة متدرجة من البساطة نحو الصعوبة، وتتصل عملية التواصل داخل الفصل الدراسي بوجود علاقة بين المدرس والمتعلم، كما تقوم على تحديد الأهداف والكفايات المحددة، ويتم عرض الدرس بطريقة

[1] عبد القادر غزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 49.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 50.

منظمة مع احترام وحدة التمهيد، ووحدة العرض، ووحدة الخاتمة، وبالتّالي، فإنّ الغاية من هذا التواصل هي فهم آليات نقل الخبرات والقيم من المدرس إلى المتعلّم.[1]

2-2 التواصل الغير اللفظي:

لقد حظي هذا التواصل باهتمام الباحثين العرب، وقد أولى المهتمون بالقطاع التربوي إلى إعادة النظر في التصرفات الغير اللفظية الخاصة بكل تلميذ، ذلك من أجل فهم التواصل السيكو اجتماعي، ويقصد به الآثار المعرفية التي تنتج عن سلوكيات المتعلم في العملية التعليمية دون قصد، فمن بين الحركات التي يوظفها المدرس أثناء شرحه للدرس نجد، الحركات التعبيرية، والإشارية، وحركات التلوين باليدين وحركات التقويم.[2]

وفي الأخير، يمكننا القول أنّ اللسانيات قد لعبت دوراً محورياً في تحسين النظام التعليمي، من خلال تطبيق نظرياتها على مختلف المجالات التعليمية، مثل العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، هذا ما أدى إلى تطوير المنظومة التربوية، كذلك من خلال تنمية مهارات المتعلمين وتكييف أساليب التعليم لتناسب قدراتهم، كما نجد تفاعلها مع علوم الأعصاب والرياضيات، ومن بين الوظائف اللغوية التي ساهمت في تطوير الخطاب التعليمي، نجد الوظيفة

[1] ينظر: جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، مكتبة المثقف، العراق، ط01، 2015، ص 31.
[2] ينظر: المرجع السابق، ص 70/ 71.

المعرفية، والتعبيرية، والإفهاميه والشعرية، كما ترتكز العملية التعليمية على تحفيز الحوار التربوي من خلال التواصل اللفظي والتواصل الغير اللفظي.

الفصل الثاني: المقتضيات اللسانية النصية في التعليمية

تمهيد:

بعد تطرقي في الجانب النظري إلى الحديث عن المقتضيات اللسانية التخاطبية، بشقيها " لسانيات الجملة ولسانيات النص "، وكذلك عن أثر اللسانيات في تطوير المنهج التعليمي وتحسينه، من خلال تطبيق نظرياتها على مختلف المجالات التعليمية، مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية، ونظراً للأهمية التي تحظى بها اللسانيات في تطوير أساليب التدريس وتقديم استراتيجيات مناسبة لفهم النصوص وتحليلها، حاولت في هذا الفصل تسليط الضوء على بعض القضايا النصية الموجودة في تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي، والقضايا اللسانية الموجودة في تعليمية المواد الأخرى، وعلى هذا الأساس، أتطرق بدايةً إلى الحديث عن القضايا النصية المتواجدة في تعليمية اللغة العربية للكتاب المدرسي الخاص بشعبة آداب وفلسفة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

أ/–المقتضيات النصية في تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي:

تساهم المقاربة النصية في تنمية ملكة العقل لدى المتعلم ورفع رصيده اللغوي، الذي من شأنه تسهيل عملية دمج المكتسبات وطرحها على شكل تحليل النصوص والتي تتمثل في إفصاح المتعلم عن أفكاره وآرائه، وعلى هذا الأساس نعرفها كالتالي:

1/ مفهوم المقاربة النصية:

تعددت تعريفات المقاربة النصية في الدراسات اللغوية والنصية وهذا راجع لتنوع المناهج اللسانية وتطورها، حيث عرفها الدارسين على أنها: " اتخاذ النص محوراً اساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها، فهو يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية، النحوية، الصوتية، الدلالية، الأسلوبية"[1]؛ وبالتالي، فإن هذه المقاربة تهدف إلى تطوير الكفاءة اللغوية من خلال التعامل مع النصوص كوسيلة للتعلم والتحليل والتفاعل؛ كما قيل أيضاً أنها تتكون من لفظتين أولها المقاربة، ويعني بها مجموعة من التصورات والمبادئ التي تستخدم لتصور المناهج الدراسية وتقويمها بشكل منهجي، وثانيها النص ويقصد به مجموعة من الجمل المترابطة والمتكاملة، تهدف إلى إيصال معنى معين ضمن رسالة محددة [2]، وعليه، نستنتج أن الغاية من هذه المقاربة هو التعامل مع بنية النص وتحليلها إلى عناصر مكونة لها مثل الربط، الحذف، الاستبدال؛ وبعد طرحي لمفهوم المقاربة النصية سأتطرق إلى التحدث عن:

---

[1] بركاوي مبروك، المقاربة النصية، مجلة التعليمية، الجامعة لإفريقية العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر، مج 05، ع 13، 2018، ص 370.

[2] ينظر: فلاحي بلال، واقع المقاربة النصية وتطبيقاتها بالمدرسة الجزائرية، مجلة الإنسانية والاجتماعية، مج 09، ع 02، ديسمبر 2013، ص 479.

2/ دور الاتساق في عملية تعليمية النص الأدبي:

يعد الاتساق عنصرا أساسيا لتحقيق وحدة النص، وقد عرّفه محمد الخطابي على أنه: " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته" [1]، ويرى الباحثان هاليدي ورقية حسن أنّ " مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص"[2]، ومن خلال طرحنا لهذه التعريفات نستنتج أن الاتساق ذلك الترابط المنطقي والدلالي لأجزاء النص الواحد؛ الذي يسهم في جعل العملية التعلمية أكثر سهولة وترتيباً، وبناءً على ذلك، يتعين لنا القول أن إدراج أسئلة مخصصة لكل نص أدبي تحت عنوان " أتفحص الاتساق والانسجام في النص" [3]، يتّسم بأهمية كبيرة لما له من أثر كبير في تحسين مهارات المتعلم وتطويرها.

2-1 أشكال ووسائل التماسك النصي:

[1] محمد خطابي، لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1991، ص 05.

[2] المرجع السابق، ص 15.

[3] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016/ 2017، ص 33.

يعد التماسك النصي عنصراً أساسياً لتحقيق الوحدة والانسجام في النص، من بين الأدوات التي تستخدم لتحقيق هذا الانسجام نجد:

1-التكرار Recurrence: مفهومه:

وهو من بين الأساليب اللغوية التي تستخدم لتحقيق الترابط النصي، حيث عرفه الدارسون على أنه " شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له، ويطلق البعض على هذه الوسيلة «الإحالة التكرارية»، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ "[1]، وعليه، يمكننا القول إن التكرار أسلوب فني يساعد على ترسيخ المعاني وتوصيل الأفكار، ويشمل مختلف العناصر اللغوية مثل العبارات والكلمات والجمل والفقرات.

2-الإحالة reference: مفهومها:

تعد الإحالة من أهم وسائل الاتساق التي تساهم في التماسك النصي وقد عرفها روبرت دي بوجراند Robert de beaugrande على أنها: "العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه هذه العبارات " [2]؛ أما جون لا ينز

[1] أحمد عفيفي، نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط 01، 2001، ص 107.
[2] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د 01، 1898، ص 14.

Lyons john فيعرف الإحالة بأنها : " العلاقة بين الكلمات وبين الأشياء والأحداث والأفعال والصفات التي تشير إليها "[1]، ومنه يتضح أن الإحالة ليست مجرد علاقة بين كلمات النص، بل هي امتداد عن ما هو خارج النص أيضاً؛ كما تناول الباحثون العرب موضوع الإحالة، ومن بينهم الأزهر الزناد حيث أشار في تعريفه للإحالة إلى أنها " قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب "[2]، بهذا نستنتج أن الإحالة جزء أساسي في تنظيم النصوص وضمان سلالة المعنى.

3-الربط junction:

وهو من بين أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق الاتساق، ويعرف على أنه: " الطريقة التي ترتبط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ومنسق. ويكون على مستوى المتواليات والجمل، حيث تتماسك وتترابط عضويا ومنطقيا ولغويا وتركيبيا " [3]، وبالتالي، فإن الربط هو الوسيلة التي تضمن الاتساق المنطقي بين أجزاء النص.

4-الحذف:Ellipsis : تعريفه:

[1] جون لا ينز، علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، جامعة البصرة، العراق، د.ط، 1980، ص 43.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص – بحث في ما يكون به ملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1993، ص 118.

[3] جميل حمداوي، لسانيات النص بين النظرية والتطبيق، مكتبة المثقف، العراق، ط01، 2016، ص 130.

يعرف الحذف على أنه: " ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه " [1]، وهذا يعني أنه من أحد وسائل التماسك النصي، غرضه إسقاط جزء من الكلام.

5-التضام Collocation: مفهومه:

عرف الدكتور محمد خطابي التضام على أنه " توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً للارتباطهما بحكم هذه العلاقة" [2]، وفضلاً عما تقدم، فإن التضام هو ارتباط الكلمات معاً بشكل وثيق.

5-الاستبدال substitution: مفهومه

يعد الاستبدال أداة فعالة في تحقيق التماسك النصي، و "شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي _المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي، ويعتبر الاستبدال من جهة

[1] طاهر سليمان حموده، ظاهرة الحذف، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1998، ص 04.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 25.

أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص" [1]، ويعني ذلك أنه استبدال عنصر بعنصر آخر، وبعد حديثي عن أشكال ووسائل التماسك النصي، سأتطرق إلى طرح:

2-2 مظاهر لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية في الكتاب المدرسي:

للسانيات النص دوراً هاماً في تعليم اللغة العربية، خاصة من ناحية تطوير الكفاءات اللغوية والتواصلية لدى المتعلم، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة المندرجة داخل البرنامج التربوي للكتاب المدرسي، نذكر منها:

1- التكرار:

ويتجلى ذلك من خلال الجزء الخاص لكل نص أدبي، ومن بين هاته الأسئلة نجد:

-" بعض المعاني تكررت في النص هل تجد مبررا؟ وضح".[2]

-" استخرج من النص الكلمة التي تكررت بكثرة نفسها أو مرادفها أو مشتقاتها. هل ساهمت هذه الكلمة في اتساق النص؟ وضح ذلك."[3]

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

[2] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية ص 16.

[3] المرجع السابق، ص 41.

-" ماذا أفاد تكرار ((مصر)) من حيث البناء الفكري؟ "[1]

-" علام يدل تكرار لفظة ((حضارة)) في النص؟ وما هو دورها في ترابط النص و اتساقه؟".[2]

ومن خلال ما تقدم، نستنتج أن لتوظيف التكرار في الكتاب المدرسي أثراً كبيرا في تحسين النشاط التعليمي.

2- الإحالة:

تتواجد الإحالة بشكل كبير في النصوص الأدبية والأسئلة المنهجية المتعلقة بكل نص أدبي مهما كان نوعه، واعتمادا على ما ورد في الكتاب المدرسي، سأعرض بعض الأسئلة المتعلقة بالإحالة:

-" هل هناك ما يوحي في النص بالأبعاد السياسية لحالة الشاعر وهو في المنفى.."[3]

-" على ماذا يدل هذا الإيحاء بالنسبة لشخصية الشاعر الأدبية؟"[4]

-" ما الذي توحي به لك عبارة " تداعيات العولمة. "[5]

---

[1] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 61.

[2] المرجع السابق، ص 127.

[3] المرجع نفسه، ص 56.

[4] نفسه، ص 60.

[5] نفسه، ص 67.

– " بم يوحي عنوان القصيدة؟ "[1] ، وعليه، فإنّ الهدف من توظيف الإحالة في الكتاب المدرسي هو تعريف المتعلم بلسانيات النص ودورها في خدمة العملية التعليمية.

3– الربط:

يعد الربط من أبرز الوسائل اللغوية المساهمة في تحقيق الاتساق والانسجام، ومن بين الأسئلة التي تضمنها الكتاب حوله نجد:

–" لاحظ مدى الترابط ما بين الفقرات. هل ترى أنه تحقق بفضل العلاقات الفكرية ما بين الفقرات، أو العلاقة الفكرية بين كل فقرة بالفكرة العامة للنص، أو بالروابط المنطقية، أو بحروف العطف أو بمختلف هذه القرائن؟ ."[2]

–" حدد نوع الروابط اللغوية التي ربطت بين أجزاء – الحوار ."[3]

–" ما الروابط التي تكررت في النص؟ بين دورها في ربط أجزائه بعضها ببعض."[4]

---

[1] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 103.

[2] المرجع السابق، ص 41.

[3] المرجع نفسه، ص 251.

[4] نفسه، ص 269.

-" اذكر الرابط الذي يربط بين الأسطر العشرة في بداية النص وبين أهميته في التماسك النص."[1]، وعلى هذا الأساس، نستنتج أنه أداة فعالة لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم.

4- الحذف:

إن الهدف من إدراج أسئلة الحذف في الكتاب المدرسي، هو تنمية مهارات المتعلم الاستنتاجية، ومن أبرز الأسئلة المتواجدة حوله نجد:

-" بعض الأبيات تم حذفها للاختصار. هل أثر الحذف واضح؟ ماذا نستنتج؟ ." [2]

-" هل يمكن أن تحذف بعض الأبيات من القصيدة مع الإبقاء على الفكرة "[3] ، وبالتالي، نستنتج أن الحذف هو المساعدة على الإيجاز في المعنى وتجنب التكرار الممل.

5- التضاد:

إن الغاية من توظيف أسئلة التضاد في البرنامج الدراس، هو رفع مستوى إدراك المتعلم من من خلال طرح أسئلة تدفعه إلى إدراك المفاهيم اللغوية، مثل:

---

[1] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 126.

[2] المرجع السابق، ص 68.

[3] المرجع نفسه، ص 16.

-" وظّف الكاتب الكثير من الطباق في نصه. ما غايته من ذلك؟ "[1]

-" استخرج من النص التضاد (الطباق) ثم أذكر وظيفته "[2]، ولذلك يتعين لنا القول، أن للتضاد دور كبير في تطوير إدراك المتعلم؛ وبعد طرحي لبعض الأسئلة الخاصة بلسانيات النص في تعليمية اللغة العربية، والتي كان ولها دوراً كبيراً في تحسين العملية التعليمية وفي اظهار قدرات المتعلم ومدى اطلاعه ونضجه العقلي والفكري، سأشير الآن إلى:

2-3 مظاهر لسانيات النص في تعليمية النص الأدبي: " قصيدة حالة حصار لمحمود درويش":

لقد قمت بدعم هذا البحث من خلال عرض نموذج تطبيقي لقصيدة حالة حصار من المحور الخامس لكتاب اللغة العربية شعبة الآداب والفلسفة، وعلى هذا الأساس سأشير إلى مظاهر الاتساق الموجودة في النص.

1- التكرار:

لقد وظّف الشاعر التكرار لتقوية المعنى وإيضاحه، فمن مواضعه نجد:

[1] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 191.

[2] المرجع السابق، ص 33.

- تكرار الفعل: حيث كرّر الفعل "يفعل" في قوله: "نفعل ما يفعل السجناء، وما يفعل العاطلون عن العمل".[1]

- تكرار الاسم: كما كرّر كلمة أعدائنا في قوله: "أعدائنا يسهرون وأعدائنا يشعلون لنا النور".[2]

2- الإحالة:

لقد وظّف الشاعر العديد من الإحالات، ذلك من أجل الإيجاز في التعبير وتجنب التكرار، من أبرزها الإحالة بالضمائر:

- الضمير المنفصل: في قوله: {هنا، لا أنا}، يحيل ضمير المتكلم إلى الشاعر محمود درويش.

-وفي عبارة: {هو: أن لا تعلّق سيّة البيت حبل الغسيل}، فهنا يحيل الضمير هو إلى الأم.

-الضمير المتصل: حيث نجد هنا الإحالة في عبارات عديدة من بينها: صرنا أقل ذكاءً، لا

[1] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 94.

[2] المرجع السابق، ص 101.

ليل في ليلنا المتلألئ، أعدائنا يسهرون، أعدائنا يشعلون لنا النور، فالأساطير تطرق أبوابنا، وتعود هذه النون إلى الشعب الفلسطيني.[1]

– اسم الإشارة:

– في عبارة "هنا، عند منحدرات التلال "[2]، يحيل الشاعر إلى منحدرات التلال وهي حالة بعدية لأنها تعيد القارئ للكلمة التي بعدها.

– وفي عبارة: {هنا، بعد شعار "أيوب" لم ننتظر، هنا يتذكر آدم صلصاله، هنا عند مرتفعات الدخان}[3] ، يحيل الشاعر إلى المكان الذي يتواجد فيه، وهو منحدرات التلال، وبالتالي، هي إحالة قبلية لأنها تعود بالقارئ إلى الكلمة التي سبق ذكرها.

3–الحذف:

من بين المحذوفات التي وظّفها الشاعر نجد:

---

[1] ينظر: دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 101/ 102.

[2] المرجع السابق، ص 101.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 101/ 102.

– حذف المبتدأ: ومثال ذلك في: {السماء رصاصية في الضحى، برتقالية في الليالي}، فأصل الجملة هنا هو: السماء برتقالية في الليالي.[1]

– حذف الفاعل: {نجد الوقت للتسلية: نلعب النرد، أو نتصفح أخبارنا}، فأصل الجملة هنا هو :نجد نحن وقت للتسلية: نجد نحن النرد....[2]

4– التضام:

ويكون في شكل تنافر أو تضاد، حيث ورد في هذه القصيدة العديد من أزواج التضاد نذكر منها: {الموت والحياة}، {الوجود والعدم}، {تذكر ونسيان}، {النور وحلكة}، {أواها وآخرها}، {منحدرات ومرتفعات}، {اليوم والغد}.[3]

5– الاستبدال:

ومثال ذلك في: {فتوجعني الخاطره، وتنتعش الذاكره} [4]، وهو استبدال إسمي حيث استبدل كلمة الخاطرة بكلمة الذاكرة.

---

[1] ينظر: دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 101.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 102.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 101/ 102.

[4] ينظر: نفسه، ص 102.

2-4 تعليمية الحقول المعجمية:

تساهم أسئلة الحقول المعجمية المدرجة في كل نص أدبي إلى إغناء ذاكرة المتعلّم، من خلال تعزيز قدراته على القراءة والفهم والتركيب، ومن بين الأسئلة المساهمة على ذلك، نذكر منها:

عنوان النص:	في الحقل المعجمي:	إجابة المتعلم:
"آلام الاغتراب".[1]	-استخرج مختلف الكلمات ذات العلاقة العائلية مع الجذر "ذكر".[2]	ذكرة، تذكرت، أذكرتني.
"أنا".[3]	-"في أي مجال يمكن إدراج الألفاظ الأتية: " حرّ، مهذّب، دافعت، شددت".[4]	يمكن إدراجها في مجال مبادئ الأخلاق.
"الإنسان الكبير"[5].	-ابحث عن المعاني التي تنتمي إلى حقل القيم.[6]	القيم التاريخية: وحدنا المصير، بطولات الشهيد..

[1] دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 55.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 56.

[3] المرجع نفسه، ص 72.

[4] نفسه، ص 73.

[5] نفسه، ص 72.

[6] نفسه، ص 118.

		القيم الإنسانية: السلام الحب.

ومن خلال ما تقدم، نستنتج، أن لتوظيف الحقول المعجمية في العملية التّعلُمية دور كبير في تنشيط المتعلّم وتطوير كفاءاته اللغوية.

3/ دور الانسجام في عملية تعليمية النص الأدبي:

يعرف الانسجام حسب هاليدي ورقية حسن على أنه: " علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية "[1]، وعليه، نستنتج أن الانسجام علاقة ضرورية تربط بين العناصر الموجودة داخل النص؛ أما محمد الخطابي قد عرفه بقوله أن: " الانسجام أعم من الاتساق وأعمق منه بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده. بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا أو غير المتحقق أي (الاتساق) إلى الكامن (الانسجام) "[2] ، وهذا يعني أن الانسجام أوسع وأشمل من الاتساق، مما يساعد المتعلم على تحفيز تفاعله مع النص الأدبي مهما كان

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 90.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص – مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 06.

نوعه؛ وبعد تطرقي إلى الحديث عن القضايا النصية المتواجدة في تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي، سأطرح بعض القضايا اللسانية الموجودة في تعليمية المواد التعليمية في التعليم الثانوي.

يعد توظيف اللسانيات في الكتاب المدرسي من أهم الأساليب التي تساهم في تطوير العملية التعلمية، خصوصا في الدروس التي تتقاطع فيها مع تخصصات دراسية أخرى كالفلسفة والرياضيات، لذا سأسلط الضوء على البعض من هذه الدروس.

ب/ المقتضيات اللسانية في تعليمية الفلسفة في التعليم الثانوي:

تتواجد اللسانيات في الكتاب المدرسي لمادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي خاصة في الإشكالية الأولى بما تسمى بإدراك العالم الخارجي، وعلى هذا الأساس، تطرح في هذه الإشكالية مشكلات تتمحور حول العلاقة بين اللغة والفكر، وفي الذاكرة والخيال، وفي التواصل كذلك، مما تستدعي توظيف نظريات لسانية تدعم المواقف الكامنة في هذه المشكلات الفلسفية.[1]

1- 1 تعلم اللغة والفكر في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

-ففي حديثنا عن مشكلة اللغة والفكر نرى أن " لغة الإنسان لا ترتبط بالعقل فقط،

[1] ينظر: حسين عبد السلام وآخرون، إشكاليات فلسفية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة آداب وفلسفة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019/ 2020، ص 349.

بل بالإرادة أيضاً، وهذا هو النمط الثاني من أشكال الاتصال، وهو الأسلوب المقصود فالإنسان يستعمل الإشارات والرموز بوعي ويستخدمها لتحقيق أغراضه وهو يقصد بها ذلك"[1]، وبهذا يكون الاتصال الإنساني عملية إرادية تعكس مدى تحكم الفرد في لغته؛ ويعدّ كلّ من اللغة و الفكر عنصران متداخلان لا يمكن فصلهما، لأنّ إنتاج الرسالة اللغوية تسبقه عمليات ذهنية كثيرة منها الإدراك والتخيل والتفسير والتأويل، وهذا الأمر الذي جعلها قدرة خاصة بالفرد للتعبير، كما يدخل في مفهوم اللغة كل وسيلة تساعد على التعبير، مثل تبادل الأفكار كالإشارات والرموز والأصوات والألفاظ، وتعد واقعة اجتماعية كامنة في عقول جميع الأفراد المنتمين لمجموعة لغوية معينة. [2]

1-2 تعلم الدال والمدلول في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

-لقد تناول العالم اللساني فرديناند دي سوسير في نظريته الشهيرة " الدال والمدلول "، أنّ العلاقة التي تجمع اللفظ والمعنى علاقة اعتباطية، وهذا يعني أنّ الكلمات لا ترتبط بمعانيها، ومثال ذلك أن كلمة أخت هي تتابع للأصوات (أ، خ، ت)، فهذا ما يسمى بالدّال، أما المدلول فهو معنى الأخت، لذا، لا توجد ضرورة عقلية أوجبت على اللغة العربية أن تعبر عن

[1] حسين عبد السلام وآخرون، إشكالية فلسفية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة آداب وفلسفة، ص 38.
[2] ينظر: المرجع السابق، ص 41.

هذا المدلول بهذه الأصوات، بل تم اختيارها دون سبب منطقي واضح وهذا ما يسمى بالتواضعية الاعتباطية [1]، وبناء عليه، نستنتج أن الغاية من توظيف لسانيات دي سوسير في الكتاب المدرسي هو تعزيز قدرات المتعلم على تحليل المفاهيم و بناء المواقف الفلسفية.

1-3 تعلم نشأة اللغة في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

-تعد نشأة اللغة من القضايا التي تناولتها اللسانيات، ومن بين المسلمات التي ذكرت في الكتاب المدرسي نجد أن اللغة مكتسبة عن طريق التعلم وأنها ميراث اجتماعي متغير عبر التاريخ، وليست موروثاً بيولوجياً، وترتبط نشأتها بقدرة الإنسان على الفعل، فالدلالات التي يستخدمها الإنسان للتعبير تنشأ نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، والتي تعكس الوضع الحالي المرتبط بالسياق والمعنى [2]؛ فعلى هذا الأساس تتصف اللغة بازدواجية خاصية الكلام تنقسم إلى قسمين، أولهما المستوى الصوتي الذي يتمثل في الأصوات التي يصدرها المتكلم أثناء الكلام، وثانيها المستوى التركيبي الذي يعنى به دراسة تركيب الجمل و ترتيب الكلمات والقواعد النحوية والصرفية، وعند رجوعنا إلى الفكرة الأولى نستنتج أن اللغة لها

[1] ينظر: حسين عبد السلام وآخرون، إشكالية فلسفية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة آداب وفلسفة، ص 46.
[2] ينظر: المرجع السابق، ص 37.

قابلية انتقال لأنها تكتسب بالتعلم والمحاكاة، وبهذا تنتقل من جيل إلى آخر، كما يمكن للفرد تعلم لغة أخرى خارج البيئة التي ينتمي إليها.[1]

1-4 توظيف التواصل في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

-يمثل التواصل أحد المحاور الجوهرية التي درستها اللسانيات، والتي قد وظّفت في الكتاب المدرسي بوصفه أداة لتبادل الحقائق والأفكار والمشاعر بين الشخصين بمختلف وسائل الاتصال، فإن الذات لا توجد منعزلة عن العالم، بل تفرض عليها الحياة إقامة علاقات مع الآخرين، فالإنسان ليس مجرد وعي منفصل عن الآخرين، بل كائن اجتماعي لا تتحقق إنسانيته إلا من خلال التواصل والانفتاح والمشاركة.[2]

-كما وظّفت عناصر التواصل اللغوي لرومان جاكبسون وهي كالتالي:

"-المرسل: وهو الطرف المنتج أو المبلغ للرسالة؛ (يكون شخصاً أو جماعة أو هيئة).

-المتلقي: وهو المرسل إليه والمتلقي للرسالة؛ (يكون أيضا شخصاً أو جماعة أو هيئة).

-الرسالة: وهي الخطاب الذي يوجهه المرسل إلى المتلقي.

-المرجع: وهو الموضوع الذي تتمحور حوله الرسالة وتسعى إلى تبليغه.

[1] ينظر: حسين عبد السلام وآخرون، إشكالية فلسفية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة آداب وفلسفة، ص 37.
[2] ينظر: المرجع السابق، ص 52.

-روابط الاتصال: أو ما يطلق عليه بقنوات الاتصال سواء كانت مادية أو نفسية.

-الشيفرة: أي النظام الرمزي المشترك بين المرسل والمتلقي"[1] ، بهذا نستنتج أن توظيف شروط التواصل اللغوي في الكتاب المدرسي من المحاور الأساسية التي تساهم على تنمية كفاءة المتعلم.

-وذكرت وظائف اللغة باعتبارها وسيلة للتعبير والتفاهم والتواصل، فمن أبرز وظائفها نجد الوظيفة النفعية التي تسمح للإنسان بإشباع احتياجاته، والوظيفة الشخصية التي تعتبر اللغة وسيلة يعرف بها الشخص عن نفسه، أما الوظيفة التفاعلية فيقصد بها استخدام اللغة من أجل التفاعل مع الآخرين في المحيط الاجتماعي، حيث يتم من خلالها تبادل آراء الآخرين، أمّا بالنسبة إلى الوظيفة الاستكشافية فيقصد بها استعمال اللغة كوسيلة تساعد الإنسان للتعرف على محيطه، إذ يلجأ إلى طرح الأسئلة حول أسماء الأشياء ومكوناتها ووظائفها.[2]

2- المقتضيات اللسانية في تعليمية الرياضيات في التعليم الثانوي:

تعدُّ اللسانيات من الوسائل الأساسية التي تخدم تعليمية الرياضيات، ذلك من خلال تعزيز مهارات المتعلم في فهم المصطلحات الرياضية، وعلى هذا الأساس سأطرح بعض القضايا اللسانية الموجودة في تعليمية الرياضيات للسنة الثالثة ثانوي شعبة تسيير والاقتصاد.

[1] حسين عبد السلام وآخرون، إشكالية فلسفية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة آداب وفلسفة ص 52/ 53.
[2] ينظر: المرجع السابق، ص 53.

لقد وظّف المنطق الصوري بكثرة في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، لأنه أداة مهمة في تطوير الفكر الرياضي، حيث عرّف على أنه وسيلة تستعمل لتنظيم التفكير الرياضي وفي بناء البراهين الرياضية لإثبات صحة المعلومات مثل الربط والنفي والاستدلال، وبناءً عليه، سأقوم بطرح بعض المتتاليات التي تتضمن المنطق الصوري في الكتاب المدرسي.[1]

1- توظيف الربط في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

يستعمل حرف الربط "الواو" بكثرة داخل المتتاليات، مثل:

$u_{2=}u_1$ و $u_{2=}7950$ منه.

$u_{0=}0$ و من أجل..

$u_{8=}540{,}89$ و $u_{9=}-1027$.

$v_{0=}-20000$ و حدها الأول..، وبالتالي، يدل توظيف حرف الواو في المتتاليات الرياضية إلى أهمية الربط المنطقي في بناء الدرس الرياضي.[2]

2- توظيف الشرط في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

[1] ينظر: محمد عزيز نظمي، المنطق الصوري والرياضي – دراسة تحليلية لنظرية القياس وفلسفة للغة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 21/ 22.

[2] ينظر: محمد فاتح مراد وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعبة تسيير واقتصاد، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013/ 2014، ص 20.

يدرس الشرط بكثرة في خاصةً في المتتاليات باستخدام: " إذا...فإنّ" مثال:

- إذا كانت (u_n) متتالية حسابية فإنّ:....

-إذا كانت (u_n) متتالية هندسية أساسية q فإن..

-إذا كانت (u_n) متتالية حسابية أساسها r فإنه....

-إذا كان $q = 1$ فإنّ...، وعليه، فإن الهدف من توظيف أسلوب الشرط داخل المتتاليات الحسابية والهندسية هو توضيح العلاقات المنطقية التي تجمع بين الفرضيات والنتائج.[1]

3- توظيف الاستدلال في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

إن الغاية من إدراج أسئلة الاستدلال في كتاب الرياضيات هي تعزيز مهارات المتعلم الرياضية، وذلك من خلال استعمال الحجج والبراهين المنطقية، مثل:

-" أثبت باستعمال البرهان بالتراجع تخمينك الخاص بعبارة u_n بدلالة n."[2]

-" برهن بالتراجع أنه من أجل كل عدد طبيعي n. "[3]

[1] ينظر: محمد فاتح مراد وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 08.

[2] المرجع السابق، ص 19.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

-" برهن أن المتتالية (u_n) متناقصة تماما " [1]، لذلك يتعين لنا القول، أنّ للاستدلال دور كبير في بناء البراهين الرياضية وتدعيم النتائج المتحصل عليها.

ومن هنا نستنتج أن توظيف اللسانيات يعدّ من العناصر المهمة في تنمية مهارات المتعلم، ذلك من خلال تبني مجموعة من الأسئلة المندرجة ضمن البرنامج التعليمي للكتاب المدرسي في اللغة العربية، مثل الأسئلة المتعلقة بالتكرار والإحالة، والربط، والتضاد، والحذف، والحقول المعجمية التي تسهم في تطوير الكفاءات اللغوية والتواصلية لدى المتعلم، كما نجد توظيفها في الدروس المندرجة داخل البرنامج التعليمي لكتاب الفلسفي، في درس الدال والمدلول ودرس نشأة اللغة، وفي التواصل، ونجد توظيفها أيضاً في كتاب الرياضيات من خلال توظيف المنطق الصوري.

[1] محمد فاتح مراد وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 28.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه المذكرة، وها هي الخطوات الأخيرة في مشوار هذا الموضوع الذي تحدثت فيه عن المقتضيات اللسانية في الخطاب التعليمي للتعليم الثانوي، ومن خلال إنجازي لهذا البحث تمكنت من التوصل إلى مجموعة من النتائج أذكر منها ما يلي:

- أن للسانيات دور فعآل في تطوير مناهج اللغة العربية، خاصّة في مجال علوم اللغة العربية.
- لم تقتصر اللسانيات على مجال الدراسات النحوية فقط، بل مدت جذورها لتصل إلى العديد من العلوم مثل العلوم العرفانية التي تسعى لفهم كيفية عمل الدماغ البشري.
- تعد الفلسفة أداة فعالة لخدمة العملية التعلمية، يتجلى ذلك من خلال تنمية قدرات المتعلم على اتخاذ المواقف المبنية على العقل.
- تسعى اللسانيات النصية إلى تحليل النصوص وفهم بنيتها وتراكيبها باعتبارها مجموعة من الجمل المتماسكة فيما بينها.
- تكمن أهمية تفاعل اللسانيات مع العلوم الطبيعية في تعزيز الإدراك العلمي لطبيعية اللغات البشرية.
- من بين الوظائف اللغوية التي ساهمت في تطوير الخطاب التعليمين نجد الوظيفة المعرفية، التعبيرية، الإفهامية، الشعرية.

- تساهم المقاربة النصية في تنمية ملكة عقل المتعلم، من خلال عملية دمج المكتسبات، ومن خلال طرح أسئلة هادفة في الكتاب المدرسي للغة العربية.
- إن الهدف من إدراج اللسانيات في كتاب الفلسفة هو تعريف المتعلّم بالمفاهيم اللسانية.
- يساعد المنطق الصوري في بناء البراهين الرياضية وإثبات صحة المعلومات.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يثري هذا البحث المكتبة الجامعية، ويكلل هذا الجهد بالتوفيق وأن ينتفع به كل طالب علم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

-المصادر:

1. حسين عبد السلام وآخرون، إشكالية فلسفية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة آداب وفلسفة.

2. دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

3. محمد فاتح مراد وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

-المراجع:

4. أحمد عفيفي، نحو النص – اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط 01، 2001.

5. الأزهر الزناد، نسيج النص – بحث في ما يكون به ملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1993.

6. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ط، 1999.

7. تيرنس دبليو ديكون، الإنسان ** اللغة** الرمز- التطور المشترك للغة والمخ، تر: شوقي جلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط 01، 2014.

8. جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، د.ت.

9. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، مكتبة المثقف، العراق، ط01، 2015.

10. جميل حمداوي، لسانيات النص بين النظرية والتطبيق، مكتبة المثقف، العراق، ط01، 2016.

11. جون لا ينز، علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، جامعة البصرة، العراق، د.ط، 1980.

12. خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي، محاظرات في اللسانيات، مكتب نور الحسن، بغداد، العراق، د.ط، 2015.

13. دهنسن، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 02، 1990.

14. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د 01، 1898.

15. طاهر سليمان حموده، ظاهرة الحذف، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1998.

16. عبد الجبار بن غربية، مدخل إلى النحو العرفاني – نظرية رونالد لانقار، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، زغوان، تونس، ط01، 2010.

17. عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجلفة، الجزائر، د.ط، 2012.

18. عبد السلام مسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتب، تونس، ط 03، 1982.

19. عبد العزيز بن إبراهيم العصبلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ط01، 2006.

20. عبد القادر غزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار، سوريا، ط. 01، 2003.

21. عبد الكريم موسى فرج الله، أساليب تدريس الرياضيات، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د.ط، 2014.

22. لمين زايدي، في اللّسانيات التّعليمية – مدخل نظري مفاهيمي، دار المثقف، باتنة، الجزائر، د 01، 2022.

23. محمد خطابي، لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1991.

24. محمد عزيز نظمي، المنطق الصوري والرياضي – دراسة تحليلية لنظرية القياس وفلسفة اللغة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2003.

25. محمد عزيز نظمي، المنطق الصوري والرياضي – دراسة تحليلية لنظرية القياس وفلسفة للغة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003.

26. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة مصر، د.ط، 2001.

27. محمد محمد داود، جدلية اللغة والفكر، دار الغريب، القاهرة، مصر، د.ط، 2009.

28. مصطفى الحداد، اللغة والفكر وفلسفة الذهن، جمعية الأعمال الاجتماعية والثقافية بكلية الآداب، تطوان، المغرب، د.ط، 1995.

29. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، جامعة المستنصرية، العراق، ط01، 1988.

-المجلات والمقالات:

30. بركاوي مبروك، "المقاربة النصية"، مجلة التعليمية، جامعة أدرار، الجزائر، مج05، ع13، 2018.

31. بن با صفية، "المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية"، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، ع43، 2017.

32. صبحي إبراهيم الفقهي، "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء، القاهرة، ط01، 2000.

33. عبد الرحمن محمد طعمة، "بيولوجيا اللسانيات"، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة القاهرة، مصر، ع37، سبتمبر 2016.

34. عبد الكريم جيدور، "اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات واكتسابها"، مجلة العلامة، ع05، 2007، ورقلة، الجزائر.

35. عز الدين صحراوي، "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، معسكر، الجزائر، ع05، ديسمبر 2003.

36. عز الدين عماري، الربيع بوجلال، "مفاهيم لسانية عرفانية"، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، مج03، عدد خاص، ديسمبر 2019.

37. فلاحي بلال، "واقع المقاربة النصية وتطبيقاتها بالمدرسة الجزائرية"، مجلة الإنسانية والاجتماعية، مج09، ع02، ديسمبر 2013.

38. نادية رمضان، "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق"، مجلة علوم اللغة، دار غريب، مصر، مج09، ع02.

39. هواري شهرزاد، "توظيف اللسانيات في تعليم اللغة العربية"، مجلة اللغة العربية، مج21، ع48، 2019.

40. وسام نش، "لسانيات النص والتعليم"، مجلة دراسات لسانية، جامعة الجزائر 2، مج02، ع07، ديسمبر 2017.

41. وهيبة بن حدو، "نظرية تشومسكي وتماثلاتها في التراث النحوي العربي"، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار، الجزائر، مج1، جانفي 2022.

-الأطروحات:

42. بو بكر كموط، الجهود اللسانية الحديثة في تأسيس اللسانيات العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021/2020.

43. دايلي خيرة، دور اللسانيات النفسية في تعليمية اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة مصطفى إسطمبولي، معسكر، الجزائر، 2021/2020.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان: ..... أ

الإهداء: ..... ب

الفص الأول :**المقتضيات اللسانية التخاطبية في التعليم الثانوي.**

تمهيد: 6

1/ علاقة اللسانيات باللغة العربية: 7

2/ علاقة اللسانيات بعلوم اللغة العربية: 8

أ/ لسانيات الجملة وأثرها في الخطاب التعليمي: 9

3-علاقة اللسانيات بتعليمية العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية: 11

ب/لسانيات النص وأثرها في الخطاب التعليمي:..... 23

1- مفهوماللسانيات النصية وعلاقتها بالتعليمية: 23

2- علاقة اللسانيات بعلوم الأعصاب: 25

ج/ التواصل اللغوي وأثره في الخطاب التعليمي: 28

الفصل الثاني: المقتضيات اللسانية التعليمية في النصية.

تمهيد: 35

أ/- المقتضيات النصية في تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي: .....

1/ مفهوم المقاربة النصية: 36

2/ دور الاتساق في عملية تعليمية النص الأدبي:..... 37

3/ دور الانسجام في عملية تعليمية النص الأدبي: 50

ب/ المقتضيات اللسانية في تعليمية الفلسفة في التعليم الثانوي: 51

1- 1 تعلم اللغة والفكر في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

Erreur ! Signet non défini. .....

1-2 تعلم الدال والمدلول في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي: .. 52

1-3 تعلم نشأة اللغة في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:..... 53

1-4 توظيف التواصل في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي: 54

ج/ المقتضيات اللسانية في تعليمية الرياضيات في التعليم الثانوي: 55

1- توظيف الربط في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي: 56

2- توظيف الشرط في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي: 56

3- توظيف الاستدلال في البرنامج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي: 57

خاتمة:..... 60

قائمة المصادر والمراجع..... 61

فهرس المحتويات..... 70

ملخص:..... 72

الملخص:

وخلاصة القول أنّ اللسانيات ساهمت في تحسين النظام التعليمي، خاصّة في تدريس اللغة العربية، كما أنها لم تعد مجرد علم خاص يهتم بالدراسات اللغوية فقط، بل أصبحت كذلك علماً متفاعلاً مع جميع المجالات والتخصصات، مثل العلوم الطبيعية والإنسانية، والاجتماعية، فعلى هذا الأساس، نستخلص أن الغاية التي تسعى إليها اللسانيات هي دعم العمليّة التعلُميّة التّعليميّة والعمل على تطويرها نحو الأفضل.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات. اللسانيات النصية. التعليمية.

Abstract:

Linguistics has contributed to the improvement of the educational system, particularly in the teaching of the Arabic language. It is no longer merely a specialized science concerned with linguistic studies; it has become an interdisciplinary field that

interacts with various disciplines, such as applied, human, and social sciences. Based on this, we conclude that the ultimate goal of linguistics is to support and enhance the teaching-learning process and to contribute to its ongoing development.

Keywords: Linguistic. Text linguistics. Educational.